فيمكن ان يعتبر شبوتهما في الدنيا فلذا اورد
المطمح الذي هو عبارة عن المكان الذي يرفع
اليه البصر ليتطلع اليه والمفتح الذي هو محل الفتح
ففيه اشارة الى ان طالب السعادة بالعبادة
كمن هو طالب دخول الدار من الباب المفتوح
ويحتمل ان يعتبر الاستعارة بان شبه الوسيلة
بالمفتح والمطمح والملمح ويذكر المشبه به
ويراد المشبه استعارة مصرحة وفي قوله
ملمح الحسنى وزيادة تلميح الى قوله تعالى للذين
احسنوا الحسنى وزيادة اى المثوبة الحسنى
وما يزيد على المثوبة تفضلا اى مثل حسناتهم
وعشر امثالها الى سبع مائة او الجنة واللقاء وفي
المواضع العديدة براعت استهلال كما لا يخفى
وجعل الصلوة عرى وقيامها هذا تشبيه
بليغ لانه لما كانت الصلوة تنهى عن الفحشاء و
المنكر

لقوله عليه الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد
اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين ه

المنكر وكانت عماد الدين جعلت بمنزلة عمود
تقوم العبادة به وذروة سنامها اى جعل
الصلوة اعلى العبادة التي هي مثل السنام فيكون اضافة
السنام الى العبادة اضافة المشبه به الى المشبه ط
والذروة بمعنى الاعلى كما بين في اللغة ان ذروة الشئ
اعلاه وعمدة احكامها والمراد باحكام العبادة
التي يترتب على العبادة مثل التذلل والتواضع وكسر
النفس ولما كانت هذه ظاهرة في الصلوة جعلت
عمدتها والصلوة والسلام على افضل خلقه سيدنا
محمد وفي جمع الصلوة مع السلام امتثال بقوله تعالى
ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما كما في مجرد التحية اداء
ما وجب من تعظيم رسوله الذي هو وسيلة بيننا
وبين الله تعالى وكما في ادخال الآل والاصحاب
اداء ما وجب من تعظيمهم لما كونهم وسيلة بيننا

Copyright © King Saud University